

د. جون أوزوالت، الملوك، الجلسة 28، الجزء 2 ملوك 20-21، الجزء 22

جون أوسوالت وتيد هيلدبراندت © 2024

مرض حزقيا والآن نهاية حزقيا المأساوية. الآن مرة أخرى، تذكر، أنه كان لديه المزيد من السنوات بعد ذلك ولكن هناك شعور بأن هذا الحدث الذي حدث في وقت سابق لا يزال يخبرنا بشيء عن المكان الذي يتجه إليه حزقيا. من الواضح أن هذا المرض كان أمرًا خطيرًا حقًا

لقد سمعوا عنها في بابل، على بعد 600 ميل عبر الصحراء، وألف ميل برا ذهابًا وإيابًا على طول نهر الفرات، في ذلك الوقت أرسل مردوخ بلادان بن بلادان ملك بابل رسائل إلى حزقيا وهدية لأنه سمع بمرض حزقيا. الآن كان مردوخ بالادان في ثورة دائمة ضد آشور

ولا تزال آشور هي القوة المهيمنة. أمامهم 75 سنة أخرى أو نحو ذلك قبل أن ينهاروا أخيرًا على يد بابل. لكن في هذه المرحلة، مردوخ بالادان هو زعيم المتمردين، وهو يشبه عرفات نوعًا ما

عرفات، الرجل الذي قاد الجبهة الفلسطينية لفترة طويلة. لقد أطلقوا عليه اسم "رجل التيفلون" لأنه بدا وكأنه في كل مرة يسقط فيها، ينزلق كل شيء، وينهض مرة أخرى. كان مردوخ بالادان يشبه ذلك كثيرًا

لقد كان يقود باستمرار، طوال حياته، الثورات التي كان الآشوريون يقمعونها بوحشية، وقد اختفى في المستنقعات هناك بالقرب من الخليج الفارسي. ثم في غضون سنوات قليلة، عاد مرة أخرى. لذا أعتقد أنه من الواضح جدًا أنه يقول، واو، واو، هل يعرف ملك تلك الدولة الصغيرة التي لا تعد ولا تحصى والتي تسمى يهوذا شيئًا أحتاج إلى معرفته؟ لقد اختبر للتو ما يبدو أنه معجزة عظيمة

أذهب إلى هناك وتحدث معه. اكتشف ما هو سره. ها هي الفرصة الذهبية

انتقل من فضلك إلى إشعياء الإصحاح الثاني. إذا كان لديك الكتاب المقدس الصحيح، فهو موجود في الصفحة 640. إشعياء الفصل الثاني، الآية الثانية

وفي اليوم الأخير يكون جبل هيكال الرب هو أعلى الجبال. وترتفع فوق التلال، وتجري إليه جميع الأمم. ويأتي كثير من الناس ويقولون: هلم نصعد إلى جبل الرب، إلى هيكال إله يعقوب، فيعلمنا من طريقه، ونسلك في سبله.

ها هي الفرصة الذهبية. حزقيا ماذا حدث لك؟ أوه، دعني أخبرك عن الرب. دعوني أخبركم عن الشخص الذي يستطيع أن يجعل الظل يعود إلى الساعة الشمسية

دعني أخبرك عن الإله الذي يسمع صلواتنا – الإله الذي يستطيع أن يمدد حياتك 15 عامًا. دعني أخبرك عنه

واستقبل حزقيا الرسل. يقول إشعياء أنه كان مسرورًا بالرسل. أوه نعم، تخيل، تخيل أن الناس من مجلس مدينة نيويورك يأتون إلى ويلمور

واو، واو، لقد أولوا لنا أخيرًا الاهتمام الذي نستحقه. حسنًا، دعنا نريك قاعة المدينة الجديدة. دعونا نعرض لكم كتاب بنك المدينة

وأراهم كل ما في خزائنه من الفضة والذهب والأطياب والزيت الجيد وخزائنه وكل ما وجد في خزائنه. ولم يكن شيء في قصره وفي كل مملكته لم أرهم إياه حزقيا. ونقول لا هذا الشعب من بابل شفقة

لقد حصلوا على الذهب يخرج من آذانهم. المدينة الأكثر تطوراً في العالم، حتى لو كانت آشور هي المسؤولة اسمياً، وأغنى مدينة في العالم. وستعرضون خزائنكم وأسلحتكم؟ وهذا ليس ما يجعلك مختلفاً عنهم

ولكن هناك شيء من شأنه أن يجعلك مختلفاً عنهم. شيء واحد يا رب. الآن، لماذا تعتقد أن حزقيا فعل هذا؟ مرة أخرى، حزقيا رجل صالح

،إننا سلكننا أمامك بالأمانة بكل القلب، وفعلنا ما حسن في عينيك. لماذا يفعل هذا الرجل هذا؟ حسناً، حسناً احتمال أن يكون هذا، هذه هي الطريقة التي باركني بها الله. حسناً، نعم، هذا احتمال

نعم نعم. ربما كان يعتقد أنه أفضل مما كان عليه في الواقع. أعتقد أنه كان لديه مشاعر الدونية

واو، بابل، سكوت العظيم. لقد سمعت عن بابل. لقد سمعت عن ثرواتهم وقوتهم وثوراتهم

أحتاج إلى إثارة إعجاب هؤلاء الأشخاص وجعل نفسي أبدو أكبر قليلاً في أعينهم. إنه أقل شبهاً بالجندب. كما ترى، لقد نسي، لقد نسي أنه في نظر الله عملاق

ونسي أنه بموارد الله أصبح هؤلاء البابليون صغراً. ولكن ما مدى سهولة أن يذهلنا العالم؟ غني جداً، قوي جداً، وسيم جداً، أملس جداً، سلس جداً، ناجح جداً

نتوقف عن النظر إلى الله ونبدأ بالنظر إلى أنفسنا. نحن نبدو صغراً جداً مقارنة بالعالم

أعني أنني سأذهب إلى اجتماع مجلس الإدارة في مدرسة ويسلي للكتاب المقدس في نهاية الأسبوع. لدينا ما يقرب من 3 ملايين دولار. فكر في جامعة هارفارد

،آخر مرة سمعتها، كانت في مكان ما بالمليارات. ما هي هذه المدرسة الصغيرة الأنيقة في جاكسون، ميسيسيبي. أيوا مقارنة بذلك؟ معيار خاطئ. يعجبني ما سمعته منذ سنوات: الله زائد واحد هم الأغلبية

وهكذا، فقد تم خداعه، على ما أعتقد، بسبب شعوره بالنقص عند إعلان ما كان هؤلاء البابليون بحاجة ماسة إلى سماعه. لقد كانوا في حاجة ماسة إلى سماع أن هناك إلهاً يستطيع أن يقيم الموتى. كنت ميتاً

أخبرني إشعياء أنهم كانوا يبنون نعشي وانظر هنا. أنا على قيد الحياة. إنه الله

هل تعرف الله؟ فيأتي إليه إشعياء فيقول فماذا أريته؟ ولدي شعور فظيع بأن حزقيا حاول أن يتظاهر بذلك. لقد رأوا كل شيء. لقد أظهرت له كل شيء

،فقال إشعياء، حسناً، هذا جيد لأنه سيأتي اليوم الذي ستمتلك فيه بابل كل شيء. الآن، هذه نقطة مهمة. أنا لا أستطيع أن أخيم على ذلك، ولكن مرارا وتكرارا، نسمع ذلك

حسناً، لم يكن بإمكان إشعياء أن يتنبأ بالنفي. هذا هو 150 سنة في المستقبل. لم يكن بإمكانه تسمية كورش. باعتباره الإمبراطور الفارسي الذي كان سيحررهم من بابل

هذا مستحيل. لذلك، لم يكن يعلم أن بابل ستحتل أورشليم ذات يوم. كما ترى، الأمر ليس بهذه البساطة كما قد يحاول بعض هؤلاء العلماء أن يجعلك تفكر

تم نسج هذا العنصر التنبؤي في جميع هذه الكتب. ولا يمكنك سحبها من هنا ومعرفة أن هذا يعتني بذلك الآن، كل شيء في كل مكان

أقواله ضد الأمم تبدأ من بابل. لذا، أعتقد أن الأمر واضح جدًا. لقد أخبر الله إشعياء

لا، آشور ليست هي المشكلة. هل تعتقد أن آشور هي المشكلة؟ لا، إنها بابل. هذه مشكلة

هاه؟ بابل، نعم، إنهم أغنياء. إنهم متطورون. إنهم أقوياء، لكن مهلا، إنهم مجرد مقاطعة تابعة للإمبراطورية الآشورية العظيمة

بابل هي المشكلة وفي يوم من الأيام، يا حزقيا، سيكون أبنائك خصيان، عبيدًا مخصيين لملك بابل، من سلالة داود. وهنا حيث تعلق رأسك نوعًا ما

فقال حزقيا: «حسن كلام الرب الذي تكلمت به. «لأنه ظن أنه سيكون سلام وأمان في أيامي. جيد

لن يحدث لي. سوف يحدث لأحفادي. ستكون هذه مشكلتهم

السماح لهم التعامل معها. ولكن ليس لدي للتعامل معها. يا سيدي العزيز

، إذا ماذا حصل؟ ما حدث هو أن حزقيا رأى الثقة كشيء لمرة واحدة. ولم يعتبرها طريقة حياة مستمرة. حسنًا، تحدث بعض الأزمات في حياتي

أنا أثق في الرب. لكن يومًا بعد يوم بعد يوم بعد يوم في حياتي، أثق بنفسي، أثق بقدراتي، أثق في طاقتي، أثق في حكمتي. يا إلهي، أنا في ورطة

أنا أثق بك الآن. بهذا المعنى، يجسد حزقيا المشكلة بين شعبه لأننا سننتقل بعد لحظة للنظر إلى ابنه منسى

حسنًا، هنا آحاز. هنا منسى. توفي آحاز عام 716

اعتلى منسى العرش عام 696 عندما كان عمره 12 عامًا. كم سنة بين هذين الاثنين؟ 20. والآن حزقيا في الوسط

ونحن في طريقنا للانتقال إلى هذا القسم التالي